Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان نسميه دراسات محددة في علم النفس حيث اهتمت هذه القصص اهتماماً كبيراً بحالات نفسية معينة هي حالات « الفشل والخيبة والتدهور » ... والى جانب القيمة الفنية الخاصة بهذه القصص ، فانها تقدم للعالم النفسي معلومات وحقائق على غاية من القيمة والاهمية .

على ان هذا الاتجاه قد خطا خطوات بعيدة على يد الكاتب الالماني العظيم كافكا ... لقد اصبحت القصة عند الكاتب من الحلم الخالص ، او قل هي نوع من الكابوس .

لقد اغمض هذا الكاتب عينيه واخذ يكتب ما يدور بخياله لا ما يقع امامه ، ولذلك لم يكن يعنيه الا ما يدور في عالم « اللاشعور » . وقد بلغ كافكا القمة في هذا الميدان حتى اصبح غريباً شاذاً عند بعض الناس ، لقد اصبح على حافة الجنون بعد ان تجاوز حدود الواقع بمئات المراحل العقلية والنفسية . فمعظم قصصه استمده من اللحظات التي « يسرح » فيها الانسان فيتخيل اشياء غريبة . ففي قصة المسخ يصور كافكا حياة انسان تحول الى صرصار وبنى القصة كلها على هذا الاساس الا نتحول ـ في خيالنا ـ الى صراصير عندما يكون هناك شيء يزعجنا او يرهقنا ويملأنا شعوراً بالعجز وبأننا كائنات صغيرة تافهة ؟ لقد وقف كافكا عند هذا الاحساس الانساني واعطاه نوعاً من « الواقعية الفنية » في قصته .

وفي قصة اخرى استيقظ بطله من النوم فوجد نفسه مقبوضاً عليه بلا تهمة ، ثم وجد نفسه مساقاً الى محاكمة لا دفاع فيها ، ثم حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم « ومات كالكلب » .. وهذا هو احساس كافكا بالعالم . وبمأساة الانسان في هذا العالم وقد صورها كافكا كما شعر بها وكما تخيلها ، ولم يصور تفاصيلها السياسية او الاقتصادية ، لقد اكتفى بالتعمق في جانبها الروحي وابرازه من قلب الخيال